

مراحل جمع اللغة:

رصد العلماء ثلاث مراحل جمعت فيها المادة اللغوية:

المرحلة الأولى: جمع اللغة حيثما اتفق.

وذلك بأن يذهب العالم إلى البادية، ويعايش أهلها، ويحادثهم، ويستمع ل كلامهم، ويدون عنهم كل ما سمعه منهم حسب ما سمع دون تبويب أو تصنيف أو ترتيب، فيسمع كلمة في أسماء السيف، أو كلمة في الزرع والنبات، أو اسم حيوان من الحيوانات.

المرحلة الثانية: جمع الألفاظ بحسب الموضوعات.

وفي هذه المرحلة يعيد العالم ترتيب ما سمعه من أهل البادية؛ فمثلاً: كل الكلمات التي سمعها عن السيف يجعلها كلها تحت باب واحد؛ كما فعل أبو زيد الأنصاري في كتاب الخيل الذي جمع فيه كل أسماء الخيل وأوصافها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التهذيب والترتيب

وقد اعتمدت هذه المرحلة اعتماداً أساسياً على ما سبقها من المراحل، فأعاد العلماء ترتيب الأبواب وتنسيقها؛ لا بحسب الموضوعات كما في المرحلة الثانية، بل بحسب الترتيب الهجائي الذي اختلف باختلاف المعاجم، سواء كان ترتيباً صوتياً أو ألفبائياً؛ بحيث يشمل هذا الترتيب كل كلمات العربية على وجه خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة.

أنواع المعاجم

تقسم المعاجم العربية إلى عدة أنواع، هي:

- معاجم المعاني: هي المعاجم التي تحتوي على مواد لغوية بغض النظر عن ترتيب ألفاظها أهمها المخصص لابن سيده، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام.

- معاجم الألفاظ: هي المعاجم التي تشرح وتوضح المعاني والألفاظ والدلالات الخاصة بالألفاظ اللغوية، وتكون مرتبة أبجدياً حسب الأصل الأول أو الأخير للكلمة، أو بحسب الموضوعات، أو حسب المخارج

الصوتية العربية أهمها، معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والصاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز آبادي .

- معاجم المُعَرَّب والدَّخِيل: وهي المعاجم التي تحتوي على الألفاظ والمفردات التي أُدخِلت إلى اللغة العربية من الأقوام والشعوب الأجنبية مثل المعجم المفصل في المعرب والدخيل.

- معاجم الأمثال: وهي المعاجم التي تحتوي على الأمثال العربية وشرحها وتوضيح معانيها ومقاصدها مثل مجمع الأمثال .

- معاجم المفردات: وهي المعاجم التي تحتوي على المعاني الخاصة بمفردات القرآن الكريم والأحاديث النبوية مثل المفردات في غريب القرآن.

- معاجم المصطلحات العلمية والفنية: هي المعاجم التي تحتوي على شرح وتوضيح المصطلحات الطبية والعلمية والفنية.